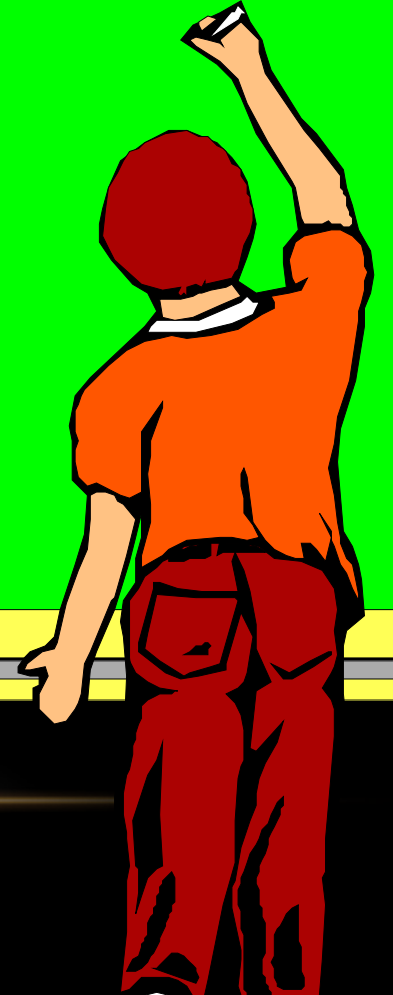


مادة التربية الإسلامية

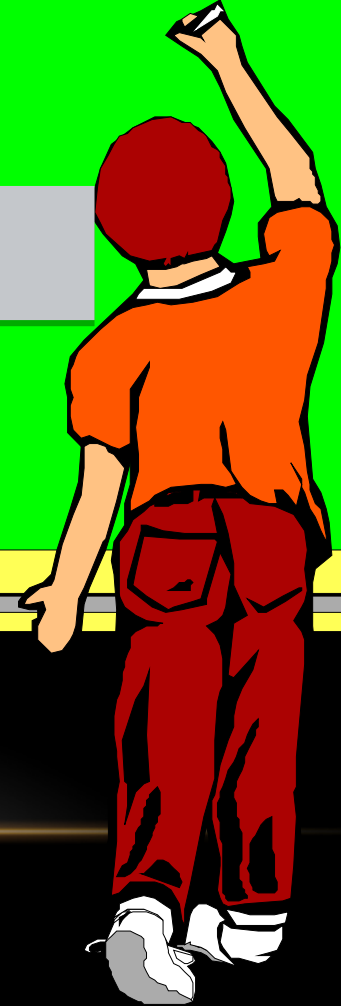
الدرس الرابع

طاعة ولي الأمر



موضوع الدرس

مطالعة ولي الأمر



أتعلم من هذا الدرس ان

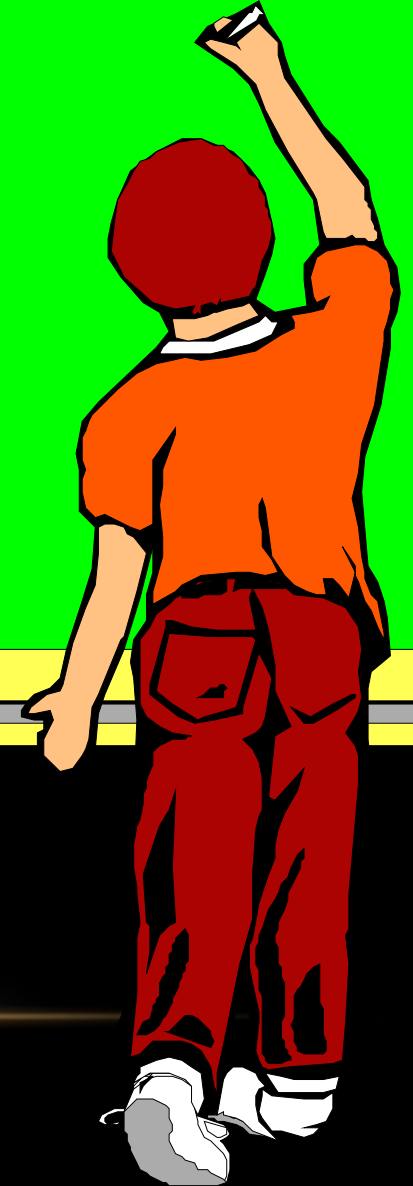
◀ أربط بين طاعة وليّ الأمر والرُقّي الحضاريّ للمجتمع.

◀ أحدّد مفهوم طاعة وليّ الأمر.

◀ أوضّح أهميّة طاعة الحاكم.

◀ أستنتج الآثار السليّة للخروج عن طاعة وليّ الأمر على الفرد والمجتمع.

www.almanahj.com



أجر لأهل

شرع الله تعالى للعباد من الأحكام ما تقوم به مصالحهم، وتتحقق به سعادتهم في الدنيا والآخرة، ومن حسن تدبيره ورحمته بهم أمره باختيار الحاكم؛ ليسوس الناس وينظم شؤونهم، ويسهر على تحقيق مصالحهم الدنيوية والدنيوية، فللحاكم دورٌ كبيرٌ في حفظ الأمن والاستقرار، فهو يقودهم إلى الخير، ويجنبهم الشر.

♦ أتأملُ وأعدُّ:

« الأمور الواجبة على عامة الشعب تجاه الحاكم ليتمكن من أداء دوره.

أجره ، تقيره ، حقه ، ملقه ، اجله ، لومه ، رغبه ، نومه ،
أخونه ، مه في اهل رقي ، بركة ، انكاه ، اصلاح ، ووفقه

علل وجود الحاكم
ضرورة اجتماعه

حكم طاعة ولي الأمر

حكم طاعة ولي الأمر في أمر
لا يظهر فيه المصلحة لنا

علل وجود الحاكم
ضرورة دينية

اهتمَّ التشريع الإسلامي بتنظيم العلاقات بين الناس، ومن ذلك: طاعة ولي الأمر، فهي من أهم حقوق الحاكم على رعيته، وبه يتحقق الأمن والاستقرار في الأوطان، **قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾** [النساء: 59].

من هو الحاكم وما هي مسؤوليته
تجاه المسلمين

والحاكم هو: قائد المسلمين وله الولاية العامة، وتقع عليه مسؤولية حفظ الحقوق وأداء الواجبات تجاه رعيته أو شعبه ومن يخضعون لحكمه وسلطانه، وينظر إليه على أنه وكيل عن الرعية في إقامة الشرائع والشعائر، وتحقيق العدل والقيام بالقسط. ويعتد رأس الهرم في السلطة، وهو بمثابة الرأس من الجسد.

وقد أجمع الفقهاء على أن وجود الحاكم واجب ديني وضرورة اجتماعية لتحقيق أمور الدين والدنيا، فأما كون وجوده واجباً دينياً؛ فذلك لأن الله جل وعلا أمر بطاعته، وبهذه الطاعة تتحقق وحدة الصف والكلمة، وأما كون وجوده ضرورة اجتماعية؛ لأن أي مجتمع لا يستغني عن الحاكم، فهو يقوم بسياسة أمور الناس ويحمي

مصالحهم، وينظم حياتهم، وبدونه تضيع الحقوق، وتعطل المصالح، وتشيع الفوضى. قال رسول الله ﷺ: «إنما الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به» (البخاري). فأوجب الله تعالى طاعة ولي الأمر، وإن أمرهم بأمر لا يظهر لهم

وجه المنفعة فيه، فخبرة ولي الأمر وقدرته على استشراق المستقبل تؤهله لاتخاذ القرارات الصحيحة التي يعم خيرها على العباد والبلاد، وفي تنفيذ أوامرهم طاعة لله تعالى ورسوله ﷺ، يثاب عليها الإنسان في الآخرة. قال ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد

عصاني» (رواه البخاري).

العلاقة بين الحاكم والمحكوم

العلاقة بين الحاكم والمحكوم قائمة على التكامل والتعاون والمحبة؛ فالحاكم والمحكوم في المنظور الإسلامي ليسا طرفين متناقضين، ولا متنازعين، بل هما متآلفان ومتكاملان. قال ﷺ: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، وتصلون عليهم ويصلون عليكم» (مسلم)، فلا يتصور وجود حاكم بدون شعب يحكمه، كما لا يتأتى أن يكون شعب ليس له حاكم يقوده ويرعى مصالحه!

وعلى هذا، لا بد أن تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم من جملة العلاقات الشرعية والإنسانية، التي تُبنى على المحبة، والرحمة، والصبر، والتعاون، والتراحم المتبادل، بل تُبنى على جميع مكارم الأخلاق الإسلامية التي أمرنا الإسلام بها، وفي عنق كل منهما واجبات يؤديها تجاه الآخر.

فالحاكم المسلم عليه واجبات تجاه رعيته، تتمثل في حفظ الدين، وإقامة العدل، وتنفيذ الأحكام، وسياسة أمور الناس، وحفظ حقوقهم.

وللحاكم في عنق رعيته حقوق منها: حق السمع والطاعة بالمعروف، والإكرام، والإجلال، والنصيحة بيسر ورفق ولين، والمعونة في كل ما يحتاجه، والدعاء له بالصالح والتوفيق. ويدل على ذلك قول رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم» (مسلم) وقال ﷺ: «عليك السمع والطاعة في غيرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك» (مسلم).

◈ أفكّر وأعلّل:

◀ جاء الأمرُ بطاعةِ وليِّ الأمرِ مقرّوناً بالأمرِ بالسَّمعِ في عدّةِ مواضعٍ من السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.

أفكّر على أعيان سماع كلام طائر طاهر طاهر طاهر طاهر طاهر طاهر

◈ أعبّر:

◀ عنِ العلاقةِ التي تجمعُ بيننا وبينَ قيادتنا الرَّشيّدةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

علاقة أوجه تفيض بحب وطن وتكلمها آلب لائق بين لاء
ولاء

◀ عن مظاهرِ حبِّ قادةِ الإماراتِ للوطنِ والشَّعبِ.

ريّة لوطن من كل نويه ووجه (للأرض وشعب بكل
مطرفة من تفرقة أو عصية

◆ أقرّر وأعلّن:

كيف أتصرّف في الحالات الآتية:

إعلان القيادة العامة للقوات المسلحة عن فتح باب التسجيل في الخدمة الوطنية للفئة العمرية التي أنتمي إليها؟

أسرع في تسجيل طقة لولي الأمر وطنيا لوطن

نشر المغرضين رسائل عبر وسائل التواصل الاجتماعي تحاول النيل من وطني وقادته؟

أع اجتهت لمتصقة بك ولد عليهم قولي أ على قفة لفة من قباط
لرشيق

جاءتكم رسائل من جهة مجهولة تدعو للانضمام إليها؟

أع اجتهت لمتصقة ولا أضمر لأي جهة مضطرة لا تعها لوفة

أهية لوم طقة ولي الأمر

إِنَّ مِنْ مَقاصِدِ الإِسْلامِ حَفْظَ الدِّينِ وَالْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالْعَرِضِ وَالْمَالِ، وَكُلُّ هَذِهِ الأُمُورِ لا تَتَحَقَّقُ إِلاَّ بِوَجُودِ حاكِمٍ يَسْهَرُ عَلى تَحْقِيقِها، وَلا يَتَسَنَّى لَهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِبِناءِ عَلاقَةٍ طَيِّبَةٍ وَمُسْتَقَرَّةٍ بَينَ الحاكِمِ وَالْمَحْكُومِ، مَبْنِيَّةٍ عَلى الحَبِّ وَالطَّاعَةِ، فَأَواجِبَ الإِسْلامُ طَاعةَ وَلِيِّ الأَمْرِ، وَحَرَّمَ الخُرُوجَ عَلى طَاعَتِهِ؛ ضِمانًا لَوحدَةِ المَجمَعِ وَدرءًا لِلفِتنِ وَالْمَفاسِدِ، فَلَقَدْ أوردَ الإِمامُ مُسَلِّمٌ فِي صَحيحِهِ (بَابُ وَجُوبِ مُلَازِمَةِ جَماعَةِ المُسْلِمِينَ عِندَ ظُهُورِ الفِتنِ، وَفِي كُلِّ حَالٍ، وَتَحْرِيمِ الخُرُوجِ عَلى الطَّاعَةِ وَمُفارِقَةِ الجَماعَةِ):

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ وَفَارَقَ الجَماعَةَ فَمَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ قاتَلَ تَحْتَ رايَةٍ عَمِيَّةٍ يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أَوْ يَدْعُو إِلى عَصْبَةٍ، أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً فَقُتِلَ فَقُتِلَ جَاهِلِيَّةً، وَمَنْ خَرَجَ عَلى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّها وَفاجِرَها، وَلا يَتَحاشى مِنْ مُؤمِنِها، وَلا يَفِي لِذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ» (مُسلِم)، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأى مِنْ أَميرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَضْرِبْ، فَإِنَّهُ مَنْ فارقَ الجَماعَةَ شَبْرًا فَمَاتَ فَمِيتَةً جَاهِلِيَّةً» (مُسلِم).

فالاتِّحادُ وتَعرِيزُ مَكانَتِهِ وَواجِبُ عَمَلًا بِقَولِ اللَّهِ تَعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [آلِ عَمْران: 103] وَضَرورةٌ نَبذِ الأَدينَ يَريدونَ تَكرِيسَ التَّحزُّبِ بَغيَةً تَفرِيقِ الكَلِمَةِ وَشقِّ الصِّفِّ؛ امْتِثالًا لَوصِيَّةِ الشَّيخِ زَيدِ - طَيِّبِ اللَّهِ ثَراهُ - الَّذِي حَدَرَ مِنْ هَولاءِ المَنبُودِينَ الَّذينَ يَريدونَ إِغراقَ سَفينَةِ الاتِّحادِ، بِقَولِهِ: «إِذا كُنَّا فِي هَذِهِ الدَّولَةِ نَسْتَقِلُّ سَفينَةً واحِدَةً هِيَ سَفينَةُ الاتِّحادِ.. فَعلينا جَمِيعًا أَنْ نَعمَلَ عَلى تَحقيقِ سَلامَتِها حَتَّى تَستَمِرَّ مَسيرَتُها، وَتَصلَ إِلى بَرِّ الأَمَانِ، وَلا يَجوزُ أَنْ نَسمحَ بِأَيِّ تَهاوُنٍ يَعوُقُ هَذِهِ المَسيرَةَ؛ لِأَنَّ نَجاتَ هَذِهِ.. نَجاتَ لَنا.. وَإِذا فُرضَ أَنَّ هَناكَ مَنْ يَحاوِلونَ إِتلافَ هَذِهِ السَّفينَةِ، فَهَلْ نَسمُكُ عَلى ذَلِكَ، أَبَدًا بِالطَّبَعِ؛ لِأَنَّها إِذا غَرقتُ فَلا أَحَدٌ يَضمُنُ السَّلامَ لَنا».

◆ أُنَاقِشُ: الْقَوْلَ التَّالِيَّ:

◀ (لا دينَ إِلَّا بجماعةٍ، ولا جماعةَ إِلَّا بوليٍّ أمرٍ).

تَطِقْ لَشْرَهْ أَبْطِهَا وَفَوْعَهَا لَا يَتَّقِي إِلَّا جَلْفَهْ وَبِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعْ عَلَيْهِ

◆ أَرُدُّ بِالْحُجَّةِ:

◀ عَلَى مَنْ يَقُلُّ مَنْ أَهْمِيَّةِ وَبِي الْأَمْرِ، وَيَدْعُو لِإِثَارَةِ الْفَوْضَى فِي الْمَجْتَمَعِ.

كُلٌّ مَنْ خَرَجَ عَلَى حُكْمِهِ فِي بَلَدٍ لَمْ يَجِدْ إِلَّا لَمُزَةً مِنْ لَمُزَةِ الْفَوْضَى وَفَرَقَهُ وَطَفَهُ لِحُضْرِي

◆ أَتَعَاوَنُ وَأَبَيِّنُ:

◀ أَثَرُ التَّزَامِ طَاعَةِ وَبِي الْأَمْرِ فِي تَحْقِيقِ الْمَقَاصِدِ الضَّرُورِيَّةِ لِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ كَمَا فِي الْمَخْطُطِ التَّالِي:

أَثَرُ التَّزَامِ طَاعَةِ وَبِي الْأَمْرِ فِي تَحْقِيقِ الْمَقَاصِدِ الضَّرُورِيَّةِ لِشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

الاستقرار
وَأَمْنٌ
الاجتماعي
يوفر
المصلحة
الروح
والميل

حجة
للس من
لهب
وسيط
ويشترط
لحل
لحل

يوفر
وسيل
لكسب
اطلاق
فيشعر
بأمن
وسيطه
لحل

يحد
من
للك
للكفة
للتطرفه عن
ابن
للم
ولابح

تتفق
جمله
يوفر
للفقه
ايضا
ووفقه من
للمن في
ابن

طقة ولي الأمر ألسن لقي اعزلي

تعدُّ طاعةُ ولاةِ الأمرِ عاملاً أساسياً لتلاحُمِ القائدِ معَ شعبه، وكلَّما ازدادتِ القيادةُ حكمةً وعدلاً وحرصاً على توفيرِ سبلِ العيشِ الكريمِ لشعبها قويتِ العلاقةُ بينهما، وسادَ في المجتمعِ الأمنُ والطُمأنينةُ، وتحقَّقتْ لأفرادِهِ وسائلُ التَّقدُّمِ والازدهارِ، وقد تحقَّقتْ إنجازاتٌ كثيرةٌ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ في ظلِّ القيادةِ العادلةِ والطُّموحةِ، التي تستشرفُ المستقبلَ وتخطُّطُ لنهضةِ المجتمعِ، وترسَّختْ مكانةُ الاتِّحادِ، واستثمرَ المالُ في بناءِ الإنسانِ وتكريمِهِ، ووُضعتْ شؤونُ المواطنينِ في سُلَّمِ الأولويَّاتِ، وأُكْرِمَ كلُّ مقيمٍ على أرضها، فصارَ في ظلِّها أبناءُ الإماراتِ منْ أكثرِ النَّاسِ سعادةً، فقدْ تصدَّرتِ الإماراتُ قائمةَ الدُّولِ العربيَّةِ للسَّعادةِ والرِّضا بينَ الشُّعوبِ منْ خلالِ المسحِ الأوَّلِ للأممِ المتَّحدةِ لمؤشِّراتِ السَّعادةِ والرِّضا بينَ الشُّعوبِ، وجاءتْ دولةُ الإماراتِ في المركزِ الأوَّلِ عربيًّا، وفي المركزِ السَّابعِ عشرَ على مستوىِ شعوبِ العالمِ، إنَّ تحقيقَ سعادةِ المواطنينِ كانَ نهجَ الآباءِ المؤسِّسينَ لهذهِ الدَّولةِ، وهي رؤيةُ الحكومةِ بجميعِ قطاعاتها ومؤسَّساتها ومستوياتها.

ثمرات طاعة ولي الأمر

طاعةُ وليِّ الأمرِ لها ثمراتٌ عدَّةٌ تعودُ على الفردِ والمجتمعِ ومنها:

- 1 امتثالُ أمرِ الله - عزَّ وجلَّ - فإنَّ من أطاعَ وليَّ الأمرِ بالمعروفِ فقد أطاعَ اللهَ تعالى ورسوله ﷺ.
- 2 تحقيقُ الرَّاحةِ والسَّعادةِ النَّفسِيَّةِ والعقليَّةِ والفكريَّةِ؛ ففي طاعةِ وليِّ الأمرِ وقايةٌ للفردِ والمجتمعِ منَ الفتنِ والتَّياراتِ الفكريَّةِ المتطرِّفةِ.
- 3 تلاحمُ المجتمعِ وتماسكُه، وتقويةُ الصِّلةِ بينِ الرَّاعي ورعيَّتهِ وبيِّنِ أفرادِ المجتمعِ.
- 4 انتظامُ أمورِ الدَّولةِ وأحوالِها.
- 5 إشاعةُ الأمنِ والاستقرارِ في الأوطانِ.
- 6 تقدُّمُ الدَّولةِ وازدهارُها.

◆ أفكِّرْ وأستنتجْ:

◀ ثمراتٍ أخرى لطاعةِ وليِّ الأمرِ.

اسطة ، طرضا ، تحقيق ، ائمة ، مستمرة ، ثقة ، اركة من
جمع الوحي



أكمل المخطّط المفاهيمي التالي:

طاعة وليّ الأمر

www.almanahj.com

ثمراتُ الطّاعةِ لوليّ الأمرِ

لتلا الأمر له
للمعة وطاعة
لوظف وطاعة

أهميّة طاعته

لحفظ مقصد
لشرفه لخص

حكمُ طاعةِ وليّ الأمرِ

وجبة

1 من هم أولو الأمر؟

هو الحاكم أو رئيس دولة أو من له ولاية على المسلمين

2 ما دلالة الجمع بين طاعة الله تعالى وطاعة رسوله ﷺ مع طاعة ولي الأمر؟

يل على أمة وعظمة وضروة طاعة ولي الأمر

3 علل: أمر الإسلام بطاعة الحاكم وعدم الخروج عليه.

لأن الخروج عليه فيه ضلع لعقود لشرفه لخصته

4 بين مسؤولية الحاكم والمحكوم حسب المخطط الآتي:

حُقُّ الرِّعِيَّةِ عَلَى الْحَاكِمِ

حفظ ابن وفس

إفقه أهل

حفظ حقوق وبيعة للنس

حُقُّ الْحَاكِمِ عَلَى الرِّعِيَّةِ

اسمع وطاعة

لاكرام وإجلال

اعطاه بطاح ووفق